لتحقيق أهداف متبادلة وبأقل تكلفة للبلدين كليهما . ولهذا السبب فان الولايات المتحدة قد خصت اسرائيل بأكبر من بيوع الاسلحة المخصوصة (أي غير المطروحة لاستخدام الآخرين) ، وبذلك أصبحت اسرائيل مرتبطة ارتباطا لا انفصام له بمصالح الولايات المتحدة الاقتصادية والاستراتيجية في المنطقة .

ومجمل القول ان اسرائيل برزت من حرب حزيران باعتبارها رجل الشرطة الامريكي في الشرق الاوسط ، وأقوى دولة عسكرية في المنطقة متحصنة بين مرتفعات الجولان والبحر الاحمر . وبهذا الوصف يمكن الاعتماد عليها لتقديم القوة الرئيسية ضد التهديدات الثورية **للوضع الراهن** في المنطقة . ولنذكر ان المواجهة بين قوات الملك حسين والفدائيين الفلسطينيين في شهري يونيه وسبتمبر ١٩٧٠ كشفت عن هذه العلاقة الوثيقة بين اسرائيل والولايات المتحدة ، ذلك ان الوحدات الامريكية المحمولة جوا والمنطلقة من الاسطول السادس الامريكي بدأت بالاتجاه نحو شرقي البحر المتوسط في الوقت الذي أعلنت فيه اسرائيل استعدادها للتدخل في حالة انتصار الفلسطينيين على الملك حسين (تصريح موشي دايان في ١٢ يونيه ١٩٧٠) . وظهر ان الولايات المتحدة واسرائيل اقتربتا كثيرا من الموافقة على خطة توجه بموجبها اسرائيل ضربات جوية ضد الدبابات السورية ، في حين تزود الولايات المتحدة اسرائيل بالحماية من الاسطول السادس في حال تدخل مصر او الاتحاد السوفياتي .

والخلاصة ان حرب حزيران أكملت تحويل اسرائيل الى راس جسر حقيقي للولايات المتحدة في واحدة من أهم المناطق الاستراتيجية في العالم — دولة حامية مهيأة لشل عمليات التحرر من الاستعمار في عالم ينظر الى التحرر باعتباره حتمية تاريخية .

واذا تساءلنا الى أي مدى غيرت حرب اكتوبر الوضع السياسي العسكري في الشرق الاوسط ، فالجواب على ذلك يبقى رهنا بتطور أحداث المنطقة مستقبلا . ومع هذا فهنالك شيء واضح : ان الاهداف الامريكية في الشرق الاوسط ، وتتضمن العلاقة الخاصة مع اسرائيل ، ظلت ثابتة على الرغم من ان صانعي القرارات السياسية في الولايات المتحدة وبعض البلدان العربية ينفون ذلك . ومهما حصل من تغييرات فانها لا تعدو كونها تغييرات سطحية . اما طبيعة السياسة الامريكية في المنطقة فلم تتغير ابدا ولم يطرأ عليها اي تعديل . ولكن يبدو ان الوسيلة التي وضعتها الولايات المتحدة لتحقيق هذه الاهداف ، بتوجيه هنري كيسنجر ، قد تغيرت . ويكمن نبوغ كيسنجر خاصة في ادراكه لمتطلبات التاريخ المعاصر . وأحدها هو رفع العوائق الاساسية من طريق التفاهم مع الاتحاد السوفييتي . فبعد فيتنام ، وشبه القارة الهندية ، هنالك الشرق الاوسط (برميل البارود على حد تعبير نيكسون) الذي ينبغي ابطال مفعوله ، وازالة عوائق « السلام » من سبيله . وانها لحقيقة معروفة تماما ، ان حرب اكتوبر قد أسفرت عن بيئة اكثر ملاءمة من الوجهة النفسية للمفاوضات التي ينشدها كيسنجر مما وجد قبل الحرب . ولذلك فقد كان بمقدوره ان ينفذ اتفاقية الفصل بين القوات على قناة السويس ، كمقدمة لمؤتمر السلام المزمع عقده في جنيف فيما بعد . لقد نجح كيسنجر حيث اخفق سلفه وليم روجرز ، وربما يعزى ذلك الى حقيقة ان أسلوب كيسنجر الذي يمثل دمج استخدام القوة والدبلوماسية ، كان أكثر حذقا من أسلوب سلفه ، فقد استطاع ان يقنع العرب بقبول الشروط التي كانوا قد رفضوها قبل حرب اكتوبر .